

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

كانت اللغة وسيلة الاتصال بين الناس. ويعرف ابن جني اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^١ فاللغة وسيلة من الوسائل الهامة لكل فرد من الأفراد الإنسانية لأنهم يعيشون وسط المجتمع لتبادل الحاجات بينهم.

من اللغات العالمية هي اللغة العربية واللغة الإنجليزية. اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وهي لغة أمة العرب القديمة العهد الشائعة الذكر، التي كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في طرف الغربي الجنوبي من آسيا.^٢ اللغة العربية إحدى اللغة المهمة من اللغات لأنها لغة في حياة المسلمين لأنها لغة القرآن الكريم كما قال الله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ^٣ ولغة النبي صلى الله عليه وسلم، وأكثر الكتب الإسلامية ألفت باللغة العربية، ويستعملها المسلمون في العبادة اليومية وطلاب قسم اللغة العربية وآدبها في الجامعة الإسلامية، فهم يستعملون هذه اللغة ويجعلون أساسا في دراستهم.

أما اللغة الإنجليزية كاللغة العربية لها مكانة مهمة، لأن اللغة الإنجليزية هي لغة عالمية ولغة علمية، من أكثر الكتب العلمية ألفت باللغة الإنجليزية.^٤ خاصة في كتب العلوم الحديثة تكتب كثيرا باللغة الإنجليزية كعلم الاجتماع والسياسة والكيمياء والحساب وما

^١ إبراهيم السامراء، فقه اللغة المقارن، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٥)، ص ٩

^٢ أحمد الإسكندري و مصطفى العناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، (القاهرة: دار المعارف ١٩٧٩ م)، ص ٨

^٣ القرآن الكريم، يوسف: ٢

^٤ Darryl Smith and Antoni Idel, *Special Conversation*, (Gitamedia Press, ٢٠٠٣), hlm ٣

إلى ذلك من العلوم المعاصرة. وكانت التكنولوجيا يستعمل اللغة الإنجليزية. وأما اللغة الإنجليزية هي لغة التي تستخدم بها الإنجليزي والأميريكي وأكثر الدول في العالم.^٥ وتصبح وسيلة الإتصال والتعبير في بلاد كل منهم.

فتلك اللغة العربية واللغة الإنجليزية لهما أثر واضح في حياة الإنسان في تطور ثقافتهم في العالم. لا شك أن اللغة مهمة في الحياة الإنسانية. فاللغة لها قواعد ونظام تميزها عن غيرها. فكانت قواعد اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام فهي علم التنظيم التعليمي والتاريخ والمقارن.^٦ وفي اللغة الإنجليزية فهي علم البنية، و علم التنظيم، يسمى بالجرامير (Grammar) أي القواعد، وهذه هي طريقة لتعلم وتفهم تلك اللغتين جيدا.

تنقسم الكلمة العربية إلى ثلاثة أقسام وهي فعل وإسم وحرف. وأما الفعل فهو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء ويجيء وجرى. وأما الإسم فهو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان. وأما الحروف فهو ما دلّ على معنى في غيره.^٧

ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماض ومضارع وأمر. فالماضي: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي، والمضارع: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان يحتمل الحال والاستقبال، والأمر: ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر.^٨

ومع أنّ هذا التعريف يقول ان الماضي يفيد وقوع الحدث في الزمن الماضي، والمضارع يفيد وقوع الحدث في الحال أو المستقبل، والأمر يفيد وقوع الحدث في الحال أو

^٥Honby, A.S Oxford Advanced Learners Dictionary Of Current English, (Oxford: University Press, ١٩٩٥), hlm ٢٨٥

^٦على عبد الوافي، فقه اللغة، (القاهرة: مكتبة تحضة، ١٩٦٢ م) ص ٨

^٧مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية ٢٠٠١) ص ٩-١٢

^٨المرجع نفسه ص ٣٣

المستقبل.^٩ ولكن في تطبيقه نجد استعمالا غير مناسب وهو الفعل الماضي يفيد زمانا إستقبالا، مثل: قد قامت الصلاة وكذلك الفعل المضارع يفيد زمان الماضي، مثل: ما كان يكتب.

في هذا الأمر تمام حسن يفرق بين الزمن النحوى والزمن الصرفى. الزمن النحوى وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر والخوالب والزمن بهذا المعنى يختلف عما يفهم منه في الصرف إذ هو وظيفة صيغة الفعل المفردة خارج السياق فلا يستفاد من الصفة التي تفيد موصوفا بالحدث ولا يستفاد من المصدر الذي يفيد الحدث دون الزمن. وحين يستفاد الزمن الصرفى من صيغة للفعل يبدو قاطعا في دلالة كل صيغة على معناها الزمنى على النحو الآتى:

١. صيغة فَعَلَ و قبيلها تفيد وقوع الحدث في الزمن الماضى.
٢. صيغة يفعل و قبيلها تفيد وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال.
٣. صيغة افعل و قبيلها تفيد وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال.

أما في السياق النحوى فسرى أن الزمان كما ذكرنا منذ قليل هو وظيفة في السياق يؤديها الفعل و غيره من أقسام الكلم التي تنقل إلى معناه.^{١٠} وأول ما يخطر ببالنا هنا أن الجملة المثبتة تحتفظ لصيغتي فَعَلَ و يفعل بزمنهما الذى أعطاه إياهما النظام الصرفى فيظل ((يفعل)) حالا أو استقبالا بحسب ما يضامّة من الأدوات كالسين وسوف، ثم بحسب ما يعرض للزمن في هاتين الصيغتين من معانى الجهة التي تفصح عنها اصطلاحات البعد والقرب والانقطاع والاتصال والتجدد والانتهاى

^٩ تمام حسان، اللغة العربية معناها و مباحها (بيروت : دارالثقافة ١٩٩٤) ص ٢٤١

^{١٠} المرجع نفسه ص ٢٤١

والاستمرار والمقاربة والشروع والعادة والبساطة أى الحلو من معنى الجهة أو بعبارة أخرى عدم الجهة، فيكون معنى الجهة هنا معنى عدميا.^{١١}

إذن، بالنظر الى الجهة السابقة فللزمان الماضى هناك تسعة اقسام هي: البعيد المنقطع، القريب المنقطع، المتجدد، المنتهى بالحاضر، المتصل بالحاضر، المستمر، البسيط، المقارب، الشروع.^{١٢} وأما الأمثلة كما يلي:

١. كان كتب (البعيد المنقطع)

٢. كان قد قرأ (القريب المنقطع)

٣. ظل ينصر (المستمر)

٤. كاد ينظر (المقارب)

وأما الزمن الماضى في اللغة الإنجليزية أو ما يسمى ب (Past Tense) هي الزمن الذي يستعمل لشرح حدث وعمل مؤقت في الزمن الماضى.

والزمن الماضى (Past Tense) في اللغة الإنجليزية ينقسم الى أربعة أقسام هو Simple past tense, Past continuous tense, Past perfect tense, Past perfect continuous tense.^{١٣}

وأما الأمثلة كما يلي:

١. He played ball yesterday (Simple Past Tense)
٢. My friend arrived while I was eating my lunch (Past Continous Tense)
٣. She had slept when I came last night (Past Perfect Tense)
٤. She had been living here for three years when I came (Past Perfect Continous)

^{١١} المرجع نفسه ص ٢٤٥

^{١٢} المرجع نفسه ص ٢٤٥

^{١٣} Rudi Hariyono, *Complete English Grammar, Special Edition*, (Gitamedia Press: ٢٠٠٢), hlm ١٩٢

إعتماداً على ما سبق وجدنا وجوه الإتفاق والإختلاف بين الزمن الماضي في اللغة العربية و Past Tense في اللغة الإنجليزية، سواء كان من حيث أقسامه وأنماطه. فنشأ للكاتبه السؤال كيف وجوه الإتفاق والإختلاف بينهما من ناحية أقسامه وأنماطه أو طريقة بنائه. ولذلك، تكتب الكاتبه هذه الرسالة تحت موضوع الزمن الماضي في اللغة العربية و PastTense في اللغة الإنجليزية (دراسة تقابلية).

ب. تحديد المشكلة

لكي لا يخرج البحث عن قصد الرسالة فحدّدت الكاتبه بما يلي:

١. اقسام الزمن الماضي في العربية و في الإنجليزية.
٢. أنماط الجمل للزمن الماضي فيالعربية و في الإنجليزية.
٣. وجوه الاتفاق بين الزمن الماضي في العربية و Past Tense في الإنجليزية.
٤. وجوه الاختلاف بين الزمن الماضي في العربية و Past Tense في الإنجليزية.

ج. توضيح الموضوع

الموضوع في هذه الرسالة يعني الزمن الماضي في اللغة العربية و Past Tense في اللغة الإنجليزية (دراسة تقابلية). ولتوضيح هذا الموضوع تريد الكاتبه أن تبين المصطلحات الموجودة فيه كما يأتي:

١. الزمن الماضي: الزمن هو الزمان. والزمان هو الوقت قليله وكثيره.^{١٤} الماضي هو الزمان الذاهب.^{١٥} فمعنى الزمن الماضي هو زمن لشرح الحدث في الزمن الماضي.

^{١٤}ضيف شوقي، المعجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ٢٠٠٨) ص٤١٧

^{١٥}المرجع نفسه ص ٩١١

٢. Past Tense : يتكون من Past: Time that has gone (الوقت الماضي).^{١٦} و

Tense :^{١٧} whose basic role is to indicate the time of an event

(اقسام المشتقات التي تستعمل على الزمن و الحدث) اذن فالمعنى

من Past Tense يعنى الوقت او الزمن لشرح الحدث فى الزمن الماضى.

٣. اللغة العربية : لغة أمة العرب القديمة العهد الشائعة الذكر التي تسكن الجزيرة

المنسوبة إليها في الطرف الجنوبي الغربي من آسيا.^{١٨}

٤. دراسة تقابلية: هي دراسة تستعمل المنهج تحليلية والتقابلي. أحدث المناهج

اللسانية الذي يتناول لغتين أو مستويين أو لهجتين من الكلام بالدرس

العلمي للوصول إلى الفروق الموضوعية بين الطرفين اللذين تبنى عليهما

الدراسة.^{١٩}

٥. اللغة الإنجليزية : هي اللغة الهندية الأولى لأكثرية سكان بريطانيا والولايات

المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا نيوزيلندا^{٢٠}

المراد بهذا الموضوع هو يتناول الزمن الماضي في اللغة العربية و Past Tense في اللغة

الإنجليزية بالدرس العلمي للوصول إلى الفروق والإتفاق بينهما من ناحية اقسام و انماط.

د. أهداف البحث

١. لمعرفة اقسام الزمن الماضي في العربية وفي الإنجليزية.

٢. لمعرفة أنماط الزمن الماضي في العربية وفي الإنجليزية.

^{١٦}A S Homby, *Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English*, Oxford University Press ١٩٩٦. hlm ٩٠٤

^{١٧}Matthews Peter, *The Concise Oxford Dictionary of Linguistics*, Oxford University Press ١٩٩٧.hlm ٣٧٤

^{١٨}أحمد الإسكندري و مصطفى العناني، الوسيط في أدب العربي وتاريخه، (القاهرة: دار المعارف ١٩٧٩ م)، ص ٥

^{١٩}أحمد محمد قدور. مبادئ اللسانيات. (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦ م) ص ٢٤

^{٢٠}جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، (العرب: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٨ م) ص ١١

٣. لمعرفة وجوه الإتفاق بين الزمن الماضي في العربية و Past Tense في الإنجليزية.

٤. لمعرفة وجوه الإختلاف بين الزمن الماضي في العربية و Past Tense في الإنجليزية.

هـ. فوائد البحث

١. لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على شهادة الكفاءة في اللغة

العربية وآدابها بكلية الآداب لجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

٢. لتسهيل مفهوم الكتابة في علم اللغة التقابلي بين الزمن الماضي في اللغة العربية و Past Tense في اللغة الإنجليزية.

٣. لزيادة مفهوم الكتابة والقراء في الإتفاق والإختلاف بين الزمن الماضي في العربية و Past Tense في الإنجليزية.

٤. لزيادة موادّ القراءة في مكتبة كلية الآداب ومكتبة جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج فيما يتعلّق باللغة العربيّة وعلومها.

و. منهج البحث

أما منهج البحث المستعمل في هذه الرسالة هو المنهج التقابلي بمقابلة الزمن الماضي في اللغة العربية و Past Tense في اللغة الإنجليزية والمنهج والوصف التقريري الذي يصف ما يتعلق بهما بطريقة الإستقراء من الكتب المتعددة المتعلقة بهذا الموضوع.

وأما خطوات البحث عن هذه الرسالة فيما يلي:

١. جمع المواد التي تتعلق بالزمن الماضي في اللغة العربية و Past Tense في اللغة الإنجليزية.

٢. معرفة أقسام وأنماط من الزمن الماضي في اللغة العربية و Past Tense في اللغة الإنجليزية.

٣. وصف الزمن الماضي في اللغة العربية و Past Tense في اللغة الإنجليزية.

٤. تقابل الزمن الماضي في اللغة العربية و Past Tense في اللغة الإنجليزية الذي يكون بتحليل وجوه الاتفاق والاختلاف بينهما.



UIN IMAM BONJOL
PADANG